من ذكريات رمضان

الدكتور محمد عبد الله دراز

مما لا شك فيه ، أن شهر رمضان ، هو شهر الذكريات ..

في هذا الشهر الكريم غزوة بدر ، التي كانت حداً فاصلاً بين الشرك والإيمان ، والضلال والهدى ، والشر والخير ، والباطل والحق .

وفي هذا الشهر فَتْح مكة ، الذي أتم الله فيه النصر للإيمان والحق ، وأعلن فيه رسول الله صلوات الله عليه سياسة الحب والصفاء والسلام .

وفي هذا الشهر الكريم ليلة القدر .. التي هي خير من ألف شهر والتي يتجلى الله فيها على عباده ، ليفتح لهم باب رحمته ومغفرته ، ومن أجَلِّ هذه الذكريات وأعظمها وأسماها ، كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنـــزيلٌ من حكيم حميد .

ففي شهر رمضان .. أُنزل القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وليكون دستوراً ينتظم حياة الناس ، ويتضمن أرقى الأسس للأخلاق ، وليس للأخلاق دستور أقوم ولا أعظم من القرآن .